اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 12-05-2013 رقم العدد: 18281 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 63 رقم القصاصة: 1

ندوة «المدينة» بالرياض: المليك حقق طفرة في التعليم الجامعي للأجيال القادمة

أكاديميون يطالبون بآلية جديدة لاستيعاب المبتعثين بسوق الوظائف

أدار الندوة - سعد السبيعي

أعدّها للنشر فهد العجراد - حمود القحطاني - الرياض

تصوير - علي القرني

طالب عدد من الأكاديميين والمتخصصين بـ«آلية جديدة، للتوظيف لضمان استيعاب العائدين من الابتعاث. وشددوا على أهمية أن يتم اختيار المبتعثين على حسب الحاجة لهم ولتخصصاتهم حتى يتم توظيفهم بعد التخرج. وقالوا لـ«المدينة»: إن هناك خريجين يبتعثون في تخصصات غير تخصصاتهم، أو تخصصات غير مطلوبة في المجتمع، وهو ما يُعتبر عائقًا في دراستهم الخارجية. جاء ذلك خلال ندوة أقامتها «المدينة» في الرياض تحت عنوان «التعليم العالي في عهد خادم الحرمين الشريفين».

وقالوا: إنهم يتوقعون طفرة في التعليم الجامعي للأجيال القادمة، وإن تلك الطفرة لا تقتصر على على التعليم فقط، بل في اكتساب الثقافات فالمرحلة المقبلة ستتميز بالجدية والانضباط وإنجاز العمل على الوجه المطلوب.

وأوضحوا أنه في عهد الملك عبدالله حقق الشباب كثيرًا من المعطيات منها التنافس في الدراسة خارجيًا، والقضاء على عنصر الاتكالية الموجود لدينا سابقًا، فأصبح لدينا ثقافة متطورة عن شبابنا وفتياتنا، وهو ما يُعدُّ مؤشرًا من مؤشرات البناء.

ضيوف الندوة

•• الدكتور عبدالرحمن الناصي المستشار الإعلامي والمشرف العام على الإدارة العامة للإعلام الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سعود

•• الدكتور سليمان العقيل عميد كلية الآداب في جامعة الملك سعود وأستاذ علم الاجتماعات ورئيس قسم الدراسات الاجتماعية في الجامعة

•• الدكتور كاسب الرشيدي وكيل جامعة اليمامة للشؤون الأكاديمية، والدكتور بدر المرشدي محاضر في جامعة الإمام

•• الدكتور عبدالله فجال من عمادة تطوير الذات في جامعة الإمام

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 12-05-2013 رقم العدد: 18281 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 63 رقم القصاصة: 2

ندوة التعليم العالي

في البداية قال الدكتور سليمان العقيل: إنه في عهد خادم الحرمين تميّز التعليم العالي في النوع والكم وانتقال الجامعات، بل ما كان موجودًا سابقًا ناهيك عن مؤسسات. وفي عهد خادم الحرمين تحول المجتمع بشكل جذري وبشكل عام لا ينظر إلا للإيجابيات، ولا ينظر لسلبيات. وقد ربط المجتمع بالمجتمعات الخارجية لاستفادة من المعرفة العالمية: في مجال التقنية ومجال الطب ومجال الهندسة والمجالات الأخرى لبناء الواقع الاجتماعي ثم الانطلاق للمستقبل وزيادة الوعي في المجتمع السعودي. والملك عبدالله هو رائد التعليم العالي في عهد السعودية. وهناك وعيان في عهد الملك عبدالله، وعي لفهم واقع المجتمع العالي ووعي في بناء مستقبل كريم للخطط الإستراتيجية والرؤى المستقبلية.

من جهته قال الدكتور عبدالرحمن النامي: إنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله زاد عدد الجامعات وأسست الجامعات الناشئة في عدد من المناطق إلى ١٣ منطقة وانبجست الفرص في أكثر من مجال للدراسة في هذه الجامعات. كذلك فتح برنامج الابتعاث الذي وصل الآن إلى المرحلة التاسعة، وهذا أيضًا استقطب الكثير من الخريجين للانتقال من التعليم العام الى التعليم العالي، لذلك نجد هناك اختلافًا كبيرًا للتعليم في عهد الملك عبدالله -حفظه الله- عمّا سبقه من فترات في التعليم من ناحية فرص التعليم وإنشاء الجامعات وقبول الطلاب في التخصصات والابتعاث ولم يفتح الباب على مصراعيه، كما شاهدناه في عهد ملكنا عبدالله، وكانت تسبق هذه الفترة الجامعات في أماكن معينة ومناطق معينة ولا تسمح باستقبال خريجي الثانوي أو مخرجات التعليم العام والآن تحوّلت هذه الإستراتيجية ويبدو أن هذه المؤشرات تتنبأ لنا -بإذن الله- بمستقبل زاهر لأجيالنا القادمة، كذلك البرنامج يشمل هيئة أعضاء التدريس وذلك من مخرجات هذا البرنامج.

الاستثمار البشري

أما الدكتور كاسب الرشيدي فقال: تم الاستدراك في عهده الميمون والاستثمار في العنصر البشري الذي يعتبر المحور الأساسي والمحرك لأي تنمية بشرية وتدارك الملك عبدالله لما فات في السنوات الماضية من جمود في التعليم العالي وكان قبل عهد الملك عبدالله ٩ جامعات محصورة في مناطق رئيسية ولا يوجد في مناطق أخرى محتاجة، كذلك الجامعات تعتبر هي المحرك الاقتصادي لأي مدينة وأصبح فيه اهتمام في زيادة عدد الطلاب الخريجين من الثانوية العامة وإنشاء جامعة أهلية تقدم ما لا تقدمه الجامعات الحكومية، كذلك أصبح هناك تنافس عالٍ بين الجامعات على التخصصات التي تقدمها.

وأوضح الدكتور بدر المرشدي أنه وفي وقتنا الحاضر زادت توسعة التعليم وقصرت المسافات للدراسة والتعلم، لانتشارها في أنحاء المناطق، والاتجاه او التركيز على المجال التدريبي مع التدريس والتنافس مع الجامعات العالمية.

فيما قال الدكتور عبدالله فجال: إن السنة التحضيرية أضافت نقلة في تعليم الطلاب ونفسيتهم في مجال مهارات في سوق العمل ثم مهارات الحاسب الآلي واللغة الانجليزية ومهارات الاتصال، وهذا يعطي نقلة في التعليم العالي.

بالتعليم الجامعي قضى الشباب على الاتكالية وأصبحت ثقافتهم متطورة

الاستثمار في العنصر البشري المحور الأساس لأي تنمية في المملكة

د. بدر المرشدي

د. سليمان العقيل

د. عبد الرحمن النامي

د. عبدالله فجال

د. كاسب الرشيدي

وحول دعم المملكة العادي في عهد خادم الحرمين الشريفين قال الدكتور كاسب الرشيدي: أتوقع ان زيادة التعليم الخارجي في الأجيال القادمة لا يقتصر على التعليم فقط بل في اكتساب الثقافات فالمرحلة القادمة ستتميز بالجدية والانضباط وإنجاز العمل على الوجه المطلوب، إذا تعلموا الثقافات الجيدة وتطوير الذات، مثل إدارة العمل والوقت والتعامل فهناك إن شاء الله ملامح وتطور ستزيد البلد تطورا وإشراقا في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وأضاف الدكتور بدر المرشدي ان هنالك عائقا واحدا في الابتعاث فهناك خريجون كثرا ولكن سوق البطالة ينتظرهم، وهذا ما نعانيه في آخر الاحصائيات للمبتعثين فلا بد أن تكون هناك آلية للمبتعثين على حسب الحاجة لهم ولتخصصاتهم لكي يتم توظيفهم.

من جانبه قال الدكتور عبدالله فجال انه من خلال خبرتي في الجامعة فان هناك خريجين يبتعثون في تخصصات غير تخصصاتهم او غير مطلوبة في المجتمع، وهذا سيكون بالتأكيد عائقا في دراستهم الخارجية.

العائد الثقافي والاجتماعي

وأوضح الدكتور سليمان العقيل انه لا بد من الاستفادة من العائد الثقافي والاجتماعي وهو رأس مال المجتمع في التعليم العالي ولن يتم التطوير والتصحيح إلا من خلال التعليم ويجب أن نستفيد من مخزوننا الثقافي والديني من خلال وجودنا في المجتمع للمراحل القادمة، ولا بد علينا استثمار الجانب التعليمي الذي لم يتوفر عندنا في الجامعات السعودية، ومزج الثقافة السعودية بالثقافات للدول الأخرى خارجيًا في المراحل المقبلة».

وقال الدكتور عبدالرحمن النامي: «إن جميع خريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين اتجهوا الى القطاع الخاص، والذي اتجه الى التعليم العالي قلة، فلم يجدوا لهم فرصا وقد انضموا الى لائحة البطالة بما يقارب ٦٠٪ منهم، والمبتعثون يوجد منهم ٧٪ متميزون في الجامعات خارجيًا و٢٪ لم يتم لهم التوفيق خارجيًا، فلذلك بشكل عام مخرجاتها كانت ايجابية.

من جانبه تحدث الدكتور سليمان العقيل عن انجازات الشباب السعودي في عهد الميمون قائلاً: ان المعطيات كثيرة منها بناء الفرد والوطن في التعليم العالي والدراسات العليا وبناء الذات وتطور مستوى الفرد وصقل موهبته والاحتكاك مع الدول المتقدمة بين الفرد في ذاته واكتشاف نفسه مع الثقافات الأخرى، ثم بعد ذلك ينطلق في بناء جديد وهناك كثير من الشباب بالعادات والتقاليد يتطور مستقبلهم في ذاتهم وأن النمو ينمو من خلال قدراتك ومهاراتك فهو اكتشاف جيد للمبتعث بشكل عام.

القدرة التنافسية

وقال الدكتور كاسب الرشيدي انه في عهد الملك عبدالله حقق الشباب كثيرا من المعطيات من ضمنها القدرة التنافسية او التنافس على الوظائف من الخريجين فمن يريد التوظيف لا بد من التعلم والتطور وهذا من نتائج الابتعاث.

بينما قال الدكتور عبدالرحمن النامي انه في عهد ملكنا اطال الله في عمره الملك عبدالله بن عبدالعزيز حقق شبابنا وفتياتنا كثيرا من المعطيات منها القدرة على فهم الذات وهي مبنية على ثلاثة أسس هي لا اله الا الله - العدل - النماء، فلا بد من الأساس اولًا لمجتمع يشق طريقه في تطوير نفسه.

وأوضح الدكتور بدر المرشدي أنه وفي عهد الملك عبدالله حقق شبابنا كثيرا من المعطيات منها التنافس في الدراسة خارجيًا، والقضاء على عنصر الإتكالية الموجود لدينا سابقًا فأصبح لدينا ثقافة متطورة من شبابنا وفتياتنا ولله الحمد وهو مؤشر بناء.

واضاف الدكتور عبدالله فجال أنه في عهد خادم الحرمين حقق شبابنا وفتياتنا كثيرا من المعطيات منها المنافسة مع ثقافات المجتمعات الخارجية وعما يبحث عنه خارجيًا وأن يدرك انه اصبح يعيش ضمن ثقافات مختلفة وكثيرة لكي يعودوا بما يطمحون اليه.

وتحدث الدكتور كاسب الرشيدي عن البنية التحتية للتعليم العالي في المملكة وقال: لسنا جاهزين للبنية التحتية ويوجد لدينا مبان ولكن لا يوجد عنصر تدريس ويوجد ضعف في عضو هيئة التدريس، كذلك لا يوجد الجهاز المعالج لتدريس، فلا بد من الاهتمام بالعنصر البشري للتدريس.

من جهته قال الدكتور بدر المرشدي اننا نحتاج وقتا طويلا للمنافسة على التعليم خارجيًا ولا يمكن أن نطلب من المجتمع في ٢١ جامعة من خلال مدة قصيرة فيوجد لدينا مميزات في جوانب وكذلك نقص في جوانب أخرى.

وأضاف الدكتور سليمان العقيل انه لا بد من عضو هيئة التدريب او التدريس من صقل طالبه أو الموهبة ويتبناه لكي يوجد لدينا في المستقبل بنية تحتية ومنافسة، ومجاراة مع الدول المتقدمة ويجب ان نسعى لتعاون بيننا وليس للمصالح الفردية.

وقد بدأ الدكتور عبدالرحمن النامي حديثه عن البحث العلمي وقال: نحن مميزون في البحث العلمي ينقصنا فقط مراكز بحث استراتيجية في كل وزارة والاهتمام بها.

من جهته قال الدكتور كاسب الرشيدي: انه توجد فجوة ما بين الوزارة وبين الجامعات بمنظومة البحث العلمي، وهناك إشكالية في الباحث لدينا أنه لا يستمر في بحثه وهذه مشكلة، ولا بد من المواصلة في البحث حتى ولو ٢٠ سنة لإظهار النتيجة.

من جانبه قال الدكتور بدر المرشدي: ان البحث العلمي لدينا لا يكفي من جهة الميزانية فهو يتطلب وقتا كبيرا واهتماما كذلك الدعم، كذلك الجهات الحكومية لدينا لا تهتم بتطبيق البحث العلمي والاهتمام به.